

كتاب المقصود

تأليف

مؤلف مجهول

وقيل: للإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي

(١٠٠-١٥٠هـ/٦٩٩-٧٦٧م)

رحمه الله تعالى

اعتنى به

الدكتور موسى علق

مدرس اللغة العربية وبلاغتها

في كلية الإلهيات بجامعة إستانبول

إستانبول ٢٠١١

[مقدمة المؤلف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ لِلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلَ الصَّوَابِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الزَّاجِرِ
عَنِ الْإِذْنَابِ، الْحَاثِّ عَلَى طَلَبِ الثَّوَابِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ خَيْرِ آلٍ وَخَيْرِ الْأَصْحَابِ.
أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ الْعَرَبِيَّةَ وَسِيلَةٌ إِلَى الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، وَأَحَدُ أَرْكَانِهَا «التَّصْرِيْفُ»^(١)، لِأَنَّهُ بِهِ يَصِيرُ
الْقَلِيلُ مِنَ الْأَفْعَالِ كَثِيرًا.
وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ وَالْمُرْشِدُ.

^١ علم التصريف (الصّرف): «هو علم يُعرَف به أحوالُ أُنْبِيَّةِ الْكَلِمِ التي ليست بإعراب». وعرفه الزُّنْجَانِيُّ بـ«أنّه تحوِيلُ الأصل الواحد إلى أمثلةٍ مُختلفةٍ لِمَعَانٍ مقصودةٍ لا تحضُل إلاّ بها». انظر: علي بن عثمان، تلخيص الأساس، ص ٧.

[أبواب التصريف]

الأفعال على ضربين:

أ- أَضْلِي،

ب- وَذُو زِيَادَةٍ.

[أ- أبواب الفعلِ الأضليِّ، أي: المُجرّد]

ف«الأضليِّ»:

١- ثُلَاثِي،

٢- وَرُبَاعِي.

[١- أبواب الفعلِ الثُلَاثِيِّ المُجرّد]

ف«الثُلَاثِيِّ»: ما كان ماضيه على ثلاثة أحرف.

وهو ستة أبواب:

- | | |
|---------|--|
| الأول | : فَعَلَ - يَفْعُلُ - بفتح العين في الماضي، وضمّها في الغابر.- |
| والثاني | : فَعَلَ - يَفْعُلُ - بفتحها في الماضي، وكسرّها في الغابر.- |
| والثالث | : فَعَلَ - يَفْعُلُ - بفتحها في الماضي والغابر.- |
| والرابع | : فَعَلَ - يَفْعُلُ - بكسرّها في الماضي، وفتحها في الغابر.- |
| والخامس | : فَعَلَ - يَفْعُلُ - بضمّها في الماضي والغابر.- |
| والسادس | : فَعَلَ - يَفْعُلُ - بكسرّها في الماضي والغابر.- |

وما كان مُخْتَصِّصًا بالبَابِ الثالث لا يكون عَيْنُهُ أو لَامُهُ إِلَّا حَرْفًا من حُرُوفِ الْحَلْقِ، إِلَّا

«أَبِي - يَأْبَى»، وهو شاذٌّ.

و«حُرُوفُ الْحَلْقِ» ستة: ١- الحاء، ٢- والحاء، ٣- والعين، ٤- والغين، ٥- والهاء،

٦- والهمزة.

[٢- بابُ الفعلِ الرباعيِّ المُجرَّد، والأبوابُ المُلحقةُ به]

و«الرُّبَاعِيُّ المُجَرَّدُ»: ما كان ماضيه على أربعة أحرف.

وهو: بابُ «فَعَلَلَّ» نحو: «دَخَرَجَّ».

وهو بابٌ واحد.

وقد يكون ستة أبوابٍ يقال لها: «المُلْحَقُ بِالرُّبَاعِيِّ».

وهو بابٌ:

١- فَوَعَلَ، نحو: «حَوَقَلَ».

٢- وَفَعُولٌ، نحو: «جَهْوَرٌ».

٣- وَفَيْعَلٌ، نحو: «بَيْطَرٌ».

٤- وَفَعِيلٌ، نحو: «عَشِيرٌ».

٥- وَفَعَلَى، نحو: «سَلَقَى».

٦- وَفَعَلَلَّ، نحو: «جَلَبَبَّ».

[ب- أبوابُ الفعلِ ذي الزيادة، أي: المَزِيدِ فيه]

وأما «المَزِيدُ فيه» فنوعان:

١- مَزِيدٌ على الثلاثي،

٢- ومزِيدٌ على الرباعي.

[١- أبوابُ الفعلِ المَزِيدِ فيه على الثلاثي]

ف«مَزِيدُ الثلاثيِّ» أربعة عَشَرَ بابًا، وهي ثلاثة أنواع: أ- رباعي، ب- وخُماسي، ج-

وسداسي.

أ- ف«الرُّبَاعِيُّ» على ثلاثة أبواب:

١- أَفْعَلٌ،

٢- وَفَعَلٌ -بتشديد العين-

٣- وَفَاعَلٌ.

ب- و«الْخَمَاسِيَّ» خمسةُ أبوابٍ:

١- اِنْفَعَلَ،

٢- وَاِفْتَعَلَ،

٣- وَاِفْعَلَّ -بتشديد اللام-

٤- وِتَفَعَّلَ -بتشديد العين-

٥- وِتَفَاعَلَ.

ج- و«السُّدَاسِيَّ» ستةُ أبوابٍ:

١- اِسْتَفْعَلَ،

٢- وَاِفْعُوَعَلَ،

٣- وَاِفْعُوَلَّ -بتشديد الواو-

٤- وَاِفْعَنْلَلَ، [اِفْعَنْسَسَ]

٥- وَاِفْعَنْلَى، [اِسْلَنْتَى]

٦- وَاِفْعَالَّ -بتشديد اللام-

[٢- أبوابُ الفعلِ المَزِيدِ فيه على الرباعي]

و«مَزِيدُ الرُّبَاعِيَّ» ثلاثةُ أبوابٍ:

١- اِفْعَنْلَلَ،

٢- وَاِفْعَلَّ -بتشديد اللام الأخيرة-

٣- وِتَفَعَّلَلَ.

فصل في الوجوه

التي اشتدت الحاجة إلى إخراجها من المصدر

وهي ستة: ١- الماضي، ٢- المضارع، ٣- والأمر، ٤- والنهي، ٥- واسم الفاعل، ٦- واسم المفعول.

[أ- المصدر]

أما «المصدر» فلا يخلو من أن يكون: أ- ميميًا، ب- أو غير ميمي.

أ- فإن كان «غير ميمي»:

فهو سماعي.

ونعني بـ«السماعي»: أنه يُحفظ كل مصدر على ما جاء من العرب، ولا يُقاس عليه، لأنه لا قياس لمصدر الثلاثي.

ومصدر غير الثلاثي قياسي.

ب- وإن كان «ميميًا»:

فينظر في عين الفعل المضارع:

١- فإن كان مضمومًا أو مفتوحًا: فالمصدر الميمي، والزمان، والمكان منه: «مفعَل» - بفتح الميم والعين، وسكون الفاء-، إلا ما شدَّ، نحو: «المَطْلِع»، و«المَغْرِب»، و«المَسْجِد»، و«المَنْسِك»، و«المَشْرِق»، و«المَجْزِر»، و«المَسْكِن»، و«المَنْبِت»، و«المَفْرِق»، و«المَسْقِط»، و«المَحْشِر»، و«المَرْفِق»، و«المَجْمَع» - بكسر العين في الكل، وإن كان القياس الفتح-.

٢- وإن كان مكسورًا:

(أ) فالمصدر الميمي منه: «مفعَل» - بفتح الميم والعين، وسكون الفاء-، إلا «المَرْجِع»، و«المَصِير»، فإنهما مصدران وقد جاءا بكسر العين؛

(ب) والزمان والمكان منه: «مفعَل» - بكسر العين-.

هذا في «الصَّحِيحِ»، و«الأَجُوفِ»، و«المُضَاعَفِ»، و«المَهْمُوزِ». وأما في «النَّاقِصِ»: فالمصدرُ المِيميُّ، والزمانُ، والمكانُ منه: «مَفْعَلٌ» -بفتح الميم والعين، وسكونِ الفاء- من جميع الأبواب.

وفي «المُعْتَلِّ الفَاءِ»: «مَفْعَلٌ» -بكسر العين- من جميع الأبواب. و«اللَّفِيْفُ المَقْرُونُ» كالناقص؛ و«اللَّفِيْفُ المَقْرُونُ» كالمُعْتَلِّ الفاءِ.

ج- وإن كان الفعلُ زائداً على الثلاثي:

١- فالمصدرُ الميميُّ، والزمانُ، والمكانُ، واسمُ المفعول من كل بابٍ: يكونُ على وزنِ مضارعٍ مَجْهُولٍ ذلك البابِ، إلا أنك تُبَدِّلُ حرفَ المُضَارَعَةِ بالمِيمِ المضمومةِ.
٢- واسمُ الفاعلِ منه: بكسر العين.

[ب- الفعل الماضي]

وأما «المَاضِي»: فلا يخلو من أن يكونَ الفعلُ: أ- مَعْرُوفًا، ب- أو مَجْهُولًا.

أ- فإن كان «مَعْرُوفًا»:

١- فالحرفُ الأَخِيرُ من المَاضِي:

(أ) مَبْنِيٌّ على الفتح في الواحدِ والتثنيةِ -سواءً كان مُذَكَّرًا أو مَوْثَأًا-

(ب) ومضمومٌ في جمع المذكر الغائب،

(ج) وساكنٌ في البواقي

من جميع الأبواب.

٢- والحرفُ الأولُ منه: مفتوحٌ من جميع الأبواب، إلا من أبوابِ الحُمَاسِيِّ والسُدَاسِيِّ التي في أولها هَمْزَةُ الوَضَلِ.

و«هَمْزَةُ الوَضَلِ»: تَثَبَّتْ في الابتداءِ، وتَسْقُطُ في الدَّرَجِ.

و«هَمْزَةُ الوَضَلِ»: أ- همزة «ابنٍ»، و«ابنمٍ»، و«ابنةٍ»، و«امرئٍ»، و«امرأةٍ»، و«اثنتين»، و«اثنتين»، و«اسمٍ»، و«اسمٍ»، و«ايمنٍ»؛ ب- وهمزة الماضي والمصدرِ والأمرِ من الحُمَاسِيِّ

والسداسي، وأمر الحاضر من الثلاثي؛ ج- والهمزة المتصلة بلام التعريف، [وبالاسم الموصول].

و«همزة الوصل»: محذوفة في الوصل، ومكسورة في الابتداء، إلا:

١- ما اتصلت بلام التعريف، وهمزة «أئمن»، [وهمزة الاسم الموصول]: فإنهما مفتوحتان في الابتداء.

٢- وما تكون في أول الأمر من «يفعل» - بضم العين -: فإنها مضمومة في الابتداء تبعاً للعين.

٣- وكذلك مضمومة في الماضي المجهول من الخماسي والسداسي.

ب- وإن كان الفعل مجهولاً:

١- فالحرف الأخير منه: يكون مثل ما كان في المعروف.

٢- والحرف الذي قبل الأخير: مكسور أبداً.

٣- والساكن: ساكن على حاله.

٤- وما بقي مضموم.

[ج- الفعل المضارع]

وأما «المضارع»: فهو الذي يكون في أوله حرف من حروف «أتين»، بشرط أن يكون ذلك الحرف زائداً على الماضي.

أ- [في المعروف]:

١- وحروف المضارعة: مفتوحة في المعروف من جميع الأبواب، إلا من الرباعي - أي رباعي كان-، فإنها مضمومة فيه،

٢- وما قبل لام الفعل المضارع: مكسور في الرباعي والخماسي والسداسي، إلا من «يتفعل» و«يتفاعل» و«يتفعلل»، فإنه مفتوح فيهن.

ب- وفي المجهول:

١- حرف المضارعة: مضموم،

٢- والساكن: ساكنٌ على حاله،

٣- وما بقي مفتوحٌ كلُّه ما عدا لامَ الفعلِ، فإنَّها مرفوعةٌ في المعروف والمجهول ما لم يكن حرفٌ ناصبٌ ينصبها أو جازمٌ يجزمها.

[د- الأَمْرُ والنَّهْيُ]

وأما «الأمر» و«النهي»: فإنَّهما يَكُونانِ على لفظِ المُضارِعِ، إلَّا أنَّهما مجزومان.

و«علامةُ الجزم» فيهما:

أ- سقوطُ نونِ التَّثْنِيَةِ، وجمْعِ المُذَكَّرِ، والواحدةِ المُخاطَبَةِ،

ب- وفي البواقي:

١- سكونُ لامِ الفعلِ الصحيحةِ،

٢- وسقوطُ لامِ الفعلِ المُعْتَلَّةِ،

ج- سوى نونِ جمعِ المُؤنَّثِ، فإنَّ نونَها ثابتةٌ في الجزمِ وغيره.

و«أمرُ الحاضرِ من المعروف»:

أ- تحذفُ منه حرفُ المُضارِعَةِ،

ب- وتُدخِلُ همزةَ الوصلِ إنْ كان ما بعدَ حرفِ المضارعةِ ساكناً،

ج- وإنْ كان مُتحرِّكاً فُتسكِنُ آخرَه، وهو مَبْنِيٌّ على الوقفِ، والمَبْنِيُّ على الوقفِ

كالمَجزومِ في اللفظِ.

[هـ- اسمُ الفاعلِ]

وأما «الفاعلُ»: فيُنظَرُ في عينِ الفعلِ المَاضِي:

أ- فإنْ كان مفتوحاً: [أي: من البابِ الأولِ، والثاني، والثالث]

فوزنُه: «نَاصِرٌ».

ب- وإنْ كان مضموماً: [أي: من البابِ الخامس]

فوزنُه:

١- «عَظِيمٌ»،

٢- و«ضَخْمٌ».

ج- وإن كان مكسورًا: [أي: من الباب الرابع، والسادس]

فوزنُه:

١- من المُتعدِّي: «عَالِمٌ».

٢- ومن اللَّازِمِ يَأْتِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْزَانٍ:

(أ) «مَرِيضٌ»،

(ب) و«زَمِنٌ» -بفتح الزَّاي، وكسر الميم-

(ج) و«أَحْمَرٌ» للمذكر؛ و«حَمْرَاءُ» للمؤنث -بالمَدِّ-؛ وجمعُهما «حُمُرٌ» -بضمِّ الحاء،

وسكونِ الميم-؛ وتثنيةُ «أَحْمَرٍ»: «أَحْمَرَانِ»؛ وتثنيةُ «حَمْرَاءَ»: «حَمْرَاوَانِ»،

(د) و«عَطْشَانٌ» للمذكر؛ وتثنيةُ «عَطْشَانٍ»: «عَطْشَانَانِ»؛ و«عَطْشَى» -بفتح العين،

وسكونِ الطاء، وبالْقَصْرِ- للمؤنث؛ وجمعُهما: «عِطَاشٌ» -بكسر العين-؛ وتثنيةُ «عَطْشَى»: «عَطْشَيَانِ».

«عَطْشَيَانِ».

واختَصَرْتُ بِذِكْرِ مَا يُمَكِّنُ ضَبْطُهُ مِنَ الْفَاعِلِ، وَتَرَكْتُ مَا عَدَاهُ.

[و- اسم المفعول]

وَأَمَّا «الْمَفْعُولُ» مِنْ جَمِيعِ الثَّلَاثِي:

فوزنُه:

أ- «مَجْبُورٌ»،

ب- و«كَسِيرٌ».

وقد ذكرنا الفاعل والمفعول من الزوائد على الثلاثي في «المصدر الميمي».

[ز- أوزان مُبَالِغَةٍ اسمِ الْفَاعِلِ]

و«أَوْزَانُ الْمُبَالِغَةِ»:

- أ- «جَهُولٌ»،
ب- و«صِدِّيقٌ»،
ج- و«كَذَّابٌ»،
د- و«عُقْلٌ» -بضمّ الغين والفاء-،
هـ- و«يَقْطُ» -بفتح الياء، وضمّ القاف-،
و- و«مِدْرَازٌ»،
ز- و«مِكْثِيرٌ»،
ح- و«لُعْنَةٌ» -بضمّ اللام، وفتح العين-.
فإنَّ أَسْكَنتَ الْعَيْنَ مِنَ الْوِزْنِ الْأَخِيرِ يَصِيرُ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ.

فصل في تصريف الأفعال الصّحيحة

[أ- عددُ الوجوه التي يتصَرَّفُ عليها صيغُ الأفعالِ والأسماءِ]

يَتَصَرَّفُ «الْمَاضِي»، و«الْمُسْتَقْبَلُ»، و«الْأَمْرُ»، و«النَّهْيُ» من المعروفِ والمجهولِ على أربعةَ عَشَرَ وجهًا: ثلاثةٌ للغائب، وثلاثةٌ للغائبة، وثلاثةٌ للمخاطب، وثلاثةٌ للمخاطبة، ووجهان للمتكلمِ رجلًا كان أو امرأةً، غيرَ أنه لا يأتي الوجهان للمتكلم في المعروف من الأمر والنهي. و«الْفَاعِلُ» يتصَرَّفُ على عَشْرَةِ أَوْجُهٍ؛ منها جمعُ المذكرِ أربعةَ أَلْفَاظٍ، وجمعُ المؤنَّثِ لفظان.

و«المفعولُ» يتصَرَّفُ على سبعةِ أَوْجُهٍ؛ منها جمعُ المذكرِ لفظان، وجمعُ المؤنَّثِ لفظٌ واحدٌ.

[ب- نونا التأكيدِ المُشَدَّدَةُ والمُخَفَّفَةُ]

و«نُونُ التَّأَكِيدِ المُشَدَّدَةُ»: تَدْخُلُ على جميعِ [المُضَارِعِ و] الأَمْرِ والنَّهْيِ من المعروفِ والمجهولِ.

و«المُخَفَّفَةُ»: كذلك، غيرَ أنها لا تَدْخُلُ في التَّنْيَةِ وجمعِ المؤنَّثِ.
و«المُخَفَّفَةُ» ساكنةٌ.

و«المُشَدَّدَةُ» مَفْتُوحَةٌ، إِلَّا في التَّنْيَةِ وجمعِ المؤنَّثِ، فَإِنَّهَا مَكْسُورَةٌ فِيهِمَا.
وما قبلهما: مَكْسُورَةٌ في الواحدةِ الحاضرةِ، ومضمومٌ في جمعِ المذكرِ، ومفتوحٌ في البواقي.

[ج- أمثلة تصريف الأفعال والأسماء الصحيحة]

١- [مثال الثلاثي المجرد]:

مثال الماضي من المعروف: نَصَرَ نَصْرًا نَصْرُوا، نَصَرَتْ نَصْرَتًا نَصْرُنَ، نَصَرْتُ نَصْرْتُمَا نَصَرْتُمْ، نَصَرْتِ نَصْرْتُمَا نَصَرْتُنَّ، نَصَرْتُ نَصْرْنَا. ومن المجهول: نُصِرَ نُصِيرًا نُصِرُوا، ... إلخ.

ومثال المستقبل: يَنْصُرُ يَنْصُرَانِ يَنْصُرُونَ، تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ يَنْصُرْنَ، تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ تَنْصُرُونَ، تَنْصُرِينَ تَنْصُرَانِ تَنْصُرْنَ، أَنْصُرُ أَنْصُرُونَ. ومن المجهول: يُنْصَرُ يُنْصِرَانِ يُنْصِرُونَ، ... إلخ.

مثال أمر الغائب: لِيَنْصُرْ لِيَنْصُرَا لِيَنْصُرُوا، لَتَنْصُرْ لَتَنْصُرَا لَتَنْصُرُونَ. ومثال أمر الحاضر: أَنْصُرْ أَنْصُرَا أَنْصُرُوا، أَنْصِرِي أَنْصِرَا أَنْصِرْنَ. ومن المجهول: لِيُنْصَرَ لِيُنْصِرَا لِيُنْصِرُوا، لَتُنْصَرَ لَتُنْصِرَا لَتُنْصِرُونَ؛ لَتُنْصَرَ لَتُنْصِرَا لَتُنْصِرُوا، لَتُنْصِرِي لَتُنْصِرَا لَتُنْصِرْنَ، لِأُنْصَرَ لِأُنْصِرُونَ.

وكذلك النهي من المعروف والمجهول إلا أنه زيد في أوله «لا».

وتقول في نون التأكيد المُشَدَّدة في أمر الغائب: لِيَنْصُرَنَّ لِيَنْصُرَانِ لِيَنْصُرُونَ، لَتَنْصُرَنَّ لَتَنْصُرَانِ لَتَنْصُرُونَ. وفي أمر الحاضر: أَنْصِرَنَّ أَنْصِرَانِ أَنْصِرْنَ، أَنْصِرِي أَنْصِرَا أَنْصِرْنَ. وكذلك مَجْهُولُهُ غائبًا كان أو حاضرًا -إلا أنه باللام، وبضمِّ حرف المضارعة، وبفتح الصاد فيه-.

وفي المُخَفَّفَة: لِيَنْصُرْنَ، لِيَنْصُرُنَّ، لَتَنْصُرْنَ -بفتح الرَّاء في الواحد المذكر والواحدة الغائبة، وضمِّها في جمع المذكر-. وفي المخاطب: أَنْصِرَنَّ، أَنْصِرُنَّ، أَنْصِرْنَ.

وكذلك النهي من المعروف والمجهول.

مثال الفاعل: نَاصِرٌ نَاصِرَانِ نَاصِرُونَ، نَاصِرَةٌ وَنَاصِرَاتٌ -بضم النون، وفتح الصاد، والتشديد فيهما- وَنَاصِرَةٌ -بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف-؛ نَاصِرَةٌ نَاصِرَتَانِ نَاصِرَاتٌ وَنَاصِرَةٌ.

ومثال المفعول: مَنصُورٌ مَنصُورَانِ مَنصُورُونَ وَمَناصِيرٌ -بفتح الميم، وكسر الصاد-؛ مَنصُورَةٌ مَنصُورَتَانِ مَنصُورَاتٌ.

٢- ومثال الرباعي المُجرّد:

دَخِرَجْ، يُدَخِرِجُ -بضمّ الياء، وكسرِ الراء، وسكونِ الحاء-، دَخِرَجَةٌ -بفتح الدال، وسكونِ الحاء- ودَخِرَاجًا -بكسرِ الدال، وسكونِ الحاء-، فَهُوَ مُدَخِرِجٌ -بكسر الراء-، وَذَلِكَ مُدَخِرِجٌ -بفتح الراء-، وَالْأَمْرُ: دَخِرِجْ -بفتح الدال، وكسرِ الراء-، وَالنَّهْيُ: لَا تُدَخِرِجْ -بضمّ التاء، وكسرِ الراء-.

وكذلك تصريفُ المُلَحَقَات.

٣- مثال الرباعيّ المُزِيدِ فيه:

١- أَخْرَجَ، يُخْرِجُ، إِخْرَاجًا، فَهُوَ مُخْرِجٌ، وَذَلِكَ مُخْرِجٌ، وَالْأَمْرُ: أَخْرِجْ، وَالنَّهْيُ: لَا تُخْرِجْ -بضمّ التاء، وكسرِ الراء فيهما-.

وقد حُذِفَتِ الهمزةُ من مستقبلِ هذا البابِ كَيْلًا يَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ فِي نَفْسِ الْمُتَكَلِّمِ. وكذلك حُذِفَتِ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَأَمْرِ الْغَائِبِ وَالنَّهْيِ اطِّرَادًا لِلْبَابِ.

٢- وَخَرَجَ، يُخْرِجُ، تَخْرِيجًا وَتَخْرِجَةً -بكسر الراء، وفتح التاء فيهما-، فَهُوَ مُخْرِجٌ -بكسر الراء-، وَذَلِكَ مُخْرِجٌ -بفتح الراء-، وَالْأَمْرُ: خَرِّجْ -بكسر الراء-، وَالنَّهْيُ: لَا تُخْرِجْ -بضمّ التاء، وكسر الراء-، وَالرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ فِي الْجَمِيعِ إِلَّا فِي الْمَصْدَرِ.

٣- وَخَاصِمٌ، يُخَاصِمُ -بكسر الصاد-، مُخَاصِمَةٌ -بفتح الصاد- وَخِصَامًا -بكسر الحاء-، فَهُوَ مُخَاصِمٌ، وَذَلِكَ مُخَاصِمٌ، وَالْأَمْرُ: خَاصِمٌ، وَالنَّهْيُ: لَا تُخَاصِمُ. ومجهول الماضي: خُوصِمَ، ... إلخ.

٤- مثال الخماسي:

١- اِنكسَرَ، يَنكسِرُ -بكسر السين-، اِنكسَارًا، فَهُوَ مُنكسِرٌ -بكسر السين-، وَذَلِكَ مُنكسِرٌ بِهِ، وَالْأَمْرُ: اِنكسِرْ، وَالنَّهْيُ: لَا تُنكسِرْ.

٢- اِكْتَسَبَ، يَكْتَسِبُ -بكسر السين-، اِكْتِسَابًا، فَهُوَ مُكْتَسِبٌ، وَذَلِكَ مُكْتَسِبٌ، وَالْأَمْرُ: اِكْتَسِبْ، وَالنَّهْيُ: لَا تَكْتَسِبْ -بكسر السين فيهما-.

٣- اِضْفَرَ، يَضْفَرُ -بفتح الفاء فيهما-، اِضْفِرَارًا، فَهُوَ مُضْفَرٌ -بفتح الفاء-، وَذَلِكَ مُضْفَرٌ بِهِ، وَالْأَمْرُ: اِضْفِرْ، وَالنَّهْيُ: لَا تُضْفِرْ -بفتح الفاء فيهما-.

٤- وَتَكْسَرُ، يَتَكَسَّرُ -بفتح السين فيهما-، تَكْسُرًا -بضم السين-، فَهُوَ مُتَكَسِّرٌ -بكسر السين-، وَذَاكَ مُتَكَسِّرٌ بِهِ، وَالْأَمْرُ: تَكْسَرُ، وَالنَّهْيُ: لَا تَتَكَسَّرُ -بفتح السين فيهما-.

٥- وَتَصَالِحُ، يَتَصَالِحُ -بفتح اللام فيهما-، تَصَالِحًا -بضم اللام-، فَهُوَ مُتَصَالِحٌ -بكسر اللام-، وَذَاكَ مُتَصَالِحٌ -بفتح اللام-، وَالْأَمْرُ: تَصَالِحُ، وَالنَّهْيُ: لَا تَتَصَالِحُ -بفتح اللام فيهما-.

وَأَمَّا «إِدْتَرُّ» و«إِثَاقُلُ»: فَأَصْلُ الْأَوَّلِ: «تَدْتَرُّ» ك«تَكْسَرُ»، وَأَصْلُ الثَّانِي: «تَثَاقُلُ» ك«تَصَالِحُ»، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِيهِمَا فِيمَا بَعْدَهُمَا، ثُمَّ أُدْخِلَتِ هَمْزَةُ الْوَصْلِ لِئَمَّا كَانَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا، لِأَنَّ السَّاكِنَ لَا يُبْتَدَأُ بِهِ.

وَتَصْرِيفُهُ:

إِدْتَرُّ، يَدْتَرُّ -بفتح التاء فيهما-، إِدْتَرًّا -بضم التاء-، فَهُوَ مُدْتَرٌِّّ -بكسر التاء-، وَذَاكَ مُدْتَرٌِّّ -بفتح التاء-، وَالْأَمْرُ: إِدْتَرُّ، وَالنَّهْيُ: لَا تَدْتَرُّ -بفتح التاء فيهما-، وَالِدَالُ مُشَدَّدَةٌ فِي الْجَمِيعِ.

وَأَثَاقُلُ، يَثَاقُلُ -بفتح القاف فيهما-، إِثَاقُلًا -بضم القاف-، فَهُوَ مُثَاقِلٌ -بكسر القاف-، وَذَاكَ مُثَاقِلٌ عَلَيْهِ -بفتح القاف-، وَالْأَمْرُ: إِثَاقُلُ، وَالنَّهْيُ: لَا تَثَاقُلُ -بفتح القاف فيهما-، وَالثَّاءُ مُشَدَّدَةٌ فِي الْجَمِيعِ.

٦- وَتَدَخْرَجُ، يَتَدَخْرَجُ -بفتح الراء فيهما-، تَدَخْرَجًا -بضم الراء-، فَهُوَ مُتَدَخْرَجٌ -بكسر الراء-، وَذَاكَ مُتَدَخْرَجٌ عَلَيْهِ -بفتح الراء-، وَالْأَمْرُ: تَدَخْرَجُ، وَالنَّهْيُ: لَا تَتَدَخْرَجُ -بفتح الراء فيهما-.

٥- مثال السداسي:

١- إِسْتَعْفَرُ، يَسْتَعْفِرُ -بكسر الفاء-، إِسْتِعْفَارًا، فَهُوَ مُسْتَعْفِرٌ -بكسر الفاء-، وَذَاكَ مُسْتَعْفِرٌ -بفتح الفاء-، وَالْأَمْرُ: إِسْتَعْفِرُ، وَالنَّهْيُ: لَا تَسْتَعْفِرُ -بكسر الفاء فيهما-.

٢- وَاشْهَابٌ، يَشْهَابٌ، إِشْهِيَابًا، فَهُوَ مُشْهَابٌ، وَالْأَمْرُ: إِشْهَابٌ، وَالنَّهْيُ: لَا تَشْهَابٌ -بتشديد الباء في الجميع إلا في المصدر-.

٣- وَاعْدُودُنْ، يَعْدُودُنْ -بكسر الدال الثانية-، اِعْدِيدَانًا، فَهُوَ مُعْدُودُنْ، وَالْأَمْرُ: اِعْدُودُنْ، وَالنَّهْيُ: لَا تَعْدُودُنْ -بكسر الدال الثانية في الثلاث-.

٤- وإِجْلَوذٌ، يَجْلَوذُ - بكسر الواو-، إِجْلَوَاذًا - بكسر اللام-، فَهُوَ مُجْلَوذٌ، والأمر: إِجْلَوذٌ، والنهي: لا تَجْلَوذُ - بكسر الواو في الثلاث-، والواو مشددة في الجميع.

٥- وإِسْحَنَكَكَ، يَسْحَنُكَ - بكسر الكاف الأولى-، إِسْحَنَكَكَ، فَهُوَ مُسْحَنُكَ، والأمر: إِسْحَنُكَ، والنهي: لا تَسْحَنُكَ - بكسر الكاف في الثلاث-.

٦- وإِسْلَنْقِي، يَسْلَنْقِي، إِسْلَنْقَاءً، فَهُوَ مُسْلَنْقِي، والأمر: إِسْلَنْقِي، والنهي: لا تَسْلَنْقِي - بكسر القاف فيهما-.

٧- وإِفْشَعْرٌ، يَفْشَعْرُ - بكسر العين-، إِفْشَعْرَارًا - بسكون العين-، فَهُوَ مُفْشَعْرٌ، وَذَلِكَ مُفْشَعْرٌ بِهِ، والأمر: إِفْشَعْرٌ، والنهي: لا تَفْشَعْرُ - بكسر العين فيهما-، والراء مشددة في الجميع إلا في المصدر.

٨- وإِخْرَنْجَمٌ، يَخْرَنْجِمُ - بكسر الجيم-، إِخْرَنْجَامًا، فَهُوَ مُخْرَنْجِمٌ - بكسر الجيم-، وَذَلِكَ مُخْرَنْجِمٌ - بفتحها-، والأمر: إِخْرَنْجِمٌ، والنهي: لا تَخْرَنْجِمُ - بكسر الجيم فيهما-.

فصل في الفوائد

[أ- فوائد في اللّازِمِ والمُتَعَدِّي]

١- اللّازِمُ يَصِيرُ مُتَعَدِّيًا بِأَحَدِ ثَلَاثَةِ أَسْبَابٍ:

(أ) بزيادةِ الهمزة في أوله،

(ب) وحرفِ الجَرِّ في آخره،

(ج) وتشديدِ عينه،

نحو: «أَخْرَجْتُهُ / وَخَرَجْتُهُ / وَخَرَجْتُ بِهِ مِنَ الدَّارِ».

(د) وبحدفِ التاءِ من «تَفَعَّلَ» و«تَفَعَّلَلَّ» - مشددةِ العين، ومكررةِ اللام-.

٢- والمُتَعَدِّي يَصِيرُ لَازِمًا:

(أ) بِحَدْفِ أَسْبَابِ التَّعْدِيَةِ،

(ب) وبنقله إلى بابِ «انكسر»،

(ج) وبابِ «فَعَّلَلَّ» يَصِيرُ لَازِمًا بِزِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ.

٣- وَلَا يَجِيءُ: «المَفْعُولُ بِهِ»، و«المَجْهُولُ»، [«وَأِسْمُ المَفْعُولِ»] من اللّازِمِ، لَأَنَّ

«اللّازِمُ» من الأفعال: هو ما لا يَحْتَاجُ إِلَى المَفْعُولِ بِهِ، و«المُتَعَدِّي» بخلافه.

[ب- أُبَيِّنُهُ بِأَبْيِ «فَاعِلٍ» وَ«تَفَاعَلٍ»]

١- وبابِ «فَاعِلٍ» يَكُونُ لِلْمِشَارَكَةِ بَيْنِ الاثْنَيْنِ، نَحْوُ: «نَاضَلْتُهُ»؛

إِلَّا قَلِيلًا، نَحْوُ: «طَارَقْتُ النَّعْلَ»، وَ«عَاقَبْتُ اللَّصَّ».

٢- وبابِ «تَفَاعَلٍ» أَيْضًا يَكُونُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، نَحْوُ: «تَدَاَفَعْنَا»، وَ«تَصَالَحَ القَوْمُ»؛

وَقَدْ يَكُونُ لِإِظْهَارِ مَا لَيْسَ فِي البَاطِنِ، نَحْوُ: «تَمَارَضْتُ»، أَي: أَظْهَرْتُ المَرَضَ وَلَيْسَ

لِي مَرَضٌ.

[ج- قواعد الإبدال في باب «افْتَعَلَ»]

- ١- وإذا كان فاء الفعل من «افْتَعَلَ» حرفاً من «حروف الإطباق» -وهي: ١- الصاد، ٢- والضاد، ٣- والطاء، ٤- والظاء-: تَصِيرُ تاء «افْتَعَلَ» طاءً، نحو: «اضْطَبَّرَ»، و«اضْطَرَبَ»، و«اطَّرَدَ»، و«اطَّهَّرَ».
- ٢- وإذا كان فاء «افْتَعَلَ» دالاً أو ذالاً أو زايًا: تَصِيرُ تاء «افْتَعَلَ» دالاً، نحو: «ادَّمَعَ»، و«ادَّكَرَ» -بإدغام الذال في الدال-، و«ازْدَجَرَ».
- ٣- وإذا كان فاؤه واواً أو ياءً أو ثاءً: قُلِبَتْ الواو والياء والثاء تاءً، ثم أُدْغِمَتْ فِي تاء «افْتَعَلَ»، نحو: «اتَّقَى»، و«اتَّسَرَ»، و«اتَّعَرَ».

[د- حروف الزيادة]

- والحروف التي تُزَادُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ عَشْرَةٌ، مَجْمُوعُهَا: «الْيَوْمَ تَنْسَاهُ».
- فإذا كانت كلمة وعددها زائد على ثلاثة أحرف وفيها حرف واحد من هذه الحروف فاحكمم بأنها زائدة؛ إلا أن لا يكون لها معنى بدونها، نحو: «وَسْوَسَ».

[ه- أبنية بعض الأبواب]

- ١- وأبواب الرباعي كلها مُتَعَدِّ؛ إلا «دَرَبَحَ».
- ٢- وأبواب الخماسي كلها لوازم؛ إلا ثلاثة أبواب: ١- «افْتَعَلَ»، ٢- و«تَفَعَّلَ»، ٣- و«تَفَاعَلَ»، فإنها مُشْتَرِكَةٌ بَيْنَ اللَّازِمِ وَالْمَتَعَدِّي.
- ٣- وأبواب السداسي كلها لوازم؛ إلا:
 - (أ) باب «اسْتَفْعَلَ»، فإنه مُشْتَرِكٌ بَيْنَ اللَّازِمِ وَالْمَتَعَدِّي،
 - (ب) وكَلِمَتَيْنِ مِنْ بَابِ «افْعَنْلَى»، فَإِنَّهُمَا مُتَعَدِّيَانِ، وَهُمَا: «اسْرَنْدَاهُ»، و«اغْرَنْدَاهُ»، معنهما: غَلَبَ عَلَيْهِ، وَقَهَرَهُ.
 - ٤- وهمزة «أَفْعَلَ» تَجِيءُ لِمَعَانٍ:
 - (أ) لِلتَّعْدِيَةِ، نَحْوُ: «أَكْرَمْتُهُ»،

- (ب) وَلِصَّيْرُورَةٍ، نحو: «أَمْشَى الرَّجُلُ»، أي: صار ذا ماشية،
- (ج) وَلِلْوَجْدَانِ، نحو: «أَبْخَلْتُهُ»، أي: وجدته بخيلاً،
- (د) وَلِلْحَيْنُونَةِ، نحو: «أَحْصَدَ الزَّرْعُ»، أي: حان وقت حصاده،
- (هـ) وَلِلْإِزَالَةِ، نحو: «أَشْكَيْتُهُ»، أي: أزلت عنه الشكاية،
- (و) وَلِلدُّخُولِ فِي الشَّيْءِ، نحو: «أَصْبَحَ الرَّجُلُ»، إذا دخل في الصباح،
- (ز) وَلِلْكَثْرَةِ، نحو: «أَلْبَنَ الرَّجُلُ»، إذا كثر عنده اللبن.
- ٥- وسينُ «اسْتَفْعَلَ» أَيضًا تَجِيءُ لِمَعَانٍ:
- (أ) لِلطَّلَبِ، نحو: «اسْتَغْفِرُ اللَّهُ»، أي: أطلب منه المغفرة،
- (ب) وَلِلسُّؤَالِ، نحو: «اسْتَخْبَرَ»، أي: سأل الخبر،
- (ج) وَلِلتَّحَوُّلِ، نحو: «اسْتَحَلَّ الحَمْرُ»، أي: تحوّل الخمر خلاً،
- (د) وَلِلْإِعْتِقَادِ، نحو: «اسْتَكْرَمْتُهُ»، أي: اعتقدت أنه كريم،
- (هـ) وَلِلْوَجْدَانِ، نحو: «اسْتَجَدْتُ شَيْئًا»، أي: وجدته جيّداً،
- (و) وَلِلتَّسْلِيمِ، نحو قولهم: «اسْتَرْجَعَ القَوْمُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ»، أي: قالوا: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٥٦/٢].

[و- الأقسام السبعة]

- وحروفُ «المدِّ»، و«اللينِّ»، و«الزوائدِ»، و«العلّةِ»: واحدةٌ، وهي: ١- الواوُ، ٢- والياءُ، ٣- والألفُ:
- ١- وكلُّ فعلٍ ماضٍ في أوله حرفٌ من هذه الحروفِ يُسمّى: «مُعْتَلًّا»، و«مِثَالًا» لِمِثَالَتِهِ «الصحيح» في احتمالِ الحركاتِ، نحو: «وَعَدَ»، و«يَسَرَ».
- ٢- وإن كان في وَسْطِهِ يُسمّى: «أَجُوفًا»، نحو: «قَالَ»، و«كَالَ».
- ٣- وإن كان في آخِرِهِ يُسمّى: «نَاقِصًا»، نحو: «غَزَا»، و«رَمَى».
- ٤- وإن كان فيه حرفان من هذه الحروفِ:

(أ) فَإِنْ كَانَا عَيْنَهُ وَلَا مَه يُسَمَّى: «لَفِيْفًا مَقْرُونًا»، نحو: «رَوَى»، و«شَوَى»،

(ب) وَإِنْ كَانَا فَاءَهُ وَلَا مَه يُسَمَّى: «لَفِيْفًا مَفْرُوقًا»، نحو: «وَقَى».

٥- وَكُلُّ فَعْلٍ مَاضٍ عَيْنُهُ وَلَا مَهُ حَرْفَانِ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ أُذْغِمَ أَوَّلُهُمَا فِي الْآخِرِ لِلثَّقَلِ

يُسَمَّى: «مُضَاعَفًا»، نحو: «مَدَّ».

٦- وَكُلُّ فَعْلٍ فِيهِ هَمْزَةٌ:

(أ) فَإِنْ كَانَتْ فِي أَوَّلِهِ يُسَمَّى: «مَهْمُوزَ الْفَاءِ»، نحو: «أَخَذَ»،

(ب) وَإِنْ كَانَتْ فِي وَسْطِهِ يُسَمَّى: «مَهْمُوزَ الْعَيْنِ»، نحو: «سَأَلَ»،

(ج) وَإِنْ كَانَتْ فِي آخِرِهِ يُسَمَّى: «مَهْمُوزَ اللَّامِ»، نحو: «قَرَأَ».

٧- وَكُلُّ فَعْلٍ خَالٍ مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ السِّتَّةِ يُسَمَّى: «صَحِيحًا».

وقد مرَّ بَحْثُهُ فِي «بَابِ الصَّحِيحِ»، وَسَنَذْكُرُ بَحْثَ «الْأَقْسَامِ السِّتَّةِ» عَلَى سَبِيلِ

الِاخْتِصَارِ.

باب المُعْتَلَاتِ وَالْمُضَاعَفِ وَالْمَهْمُوزِ

[أ- الأجوف والناقص]

١، ٢- الواو والياء إذا تحرّكتا، وانفتح ما قبلهما: قُلِبَتَا أَلْفًا:

نحو: «قَالَ»، و«كَالَ».

ومثالهما من الناقص: «غَزَا»، و«رَمَى».

وتقول في تثنيتهما: «غَزَوَا»، و«رَمَيَا»، فلا تُقْلَبَانِ أَلْفًا؛

ولا تُقْلَبَانِ أَيضًا فِي جَمْعِ الْمُؤنثِ، وَالْمُوَاجِهَةِ، وَنَفْسِ الْمُتَكَلِّمِ، لِأَنَّ الْوَاوَ السَّاكِنَةَ وَالْيَاءَ السَّاكِنَةَ لَا تُقْلَبَانِ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ يَكُونُ سُكُونُهُمَا غَيْرَ أَصْلِيٍّ بِأَنْ نُقَلَّتْ حَرَكَتُهُمَا إِلَى مَا قَبْلَهُمَا، نَحْو: «أَقَامَ»، و«أَبَاعَ».

وتقول في جمع المذكر الغائب: «غَزَوْا»، و«رَمَوْا».

والأصل: «غَزَوْوا»، و«رَمَيُوا»؛ قُلِبَتَا أَلْفًا لِتَحَرُّكِهِمَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ: أَحَدُهُمَا الْأَلْفُ الْمُقْلُوبَةُ، وَالثَّانِي وَاوُ الْجَمْعِ، فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ الْمُقْلُوبَةُ، فَبَقِيَ: «غَزَوْا»، و«رَمَوْا».

وتقول في تثنية المؤنث: «غَزَتَا»، و«رَمَتَا».

والأصل: «غَزَوَتَا»، و«رَمَيَتَا»؛ قُلِبَتَا أَلْفًا لِتَحَرُّكِهِمَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا، وَحُذِفَتِ الْأَلْفُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّاءِ، لِأَنَّ التَّاءَ كَانَتْ سَاكِنَةً فِي الْأَصْلِ، فَحَرَّكَتِ التَّاءَ لِأَلْفِ التَّثْنِيَةِ، فَحَرَّكَتُهَا عَارِضَةً، وَالْعَارِضُ كَالْمَعْدُومِ.

وتقول في جمع المؤنث من الأجوف: «قُلْنَ»، و«كُلْنَ».

والأصل: «قَوْلْنَ»، و«كَيْلْنَ»؛ قُلِبَتَا أَلْفًا لِتَحَرُّكِهِمَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا، ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلْفُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ اللَّامِ، فَبَقِيَ: «قُلْنَ»، و«كُلْنَ» -بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْكَافِ-، ثُمَّ نُقَلَّتْ فَتْحَةُ الْقَافِ

إلى الضمة، وفتحة الكاف إلى الكسرة، لتدُلُّ الضمة على الواو المحذوفة، والكسرة على الياء المحذوفة، لأن المتولد من الضمة «الواو»، ومن الكسرة «الياء»، ومن الفتحة «الألف».

٣- والياء إذا انكسر ما قبلها: تُرِكَت على حالها ساكنة أو متحركة - إذا كانت الحركة فتحة-:

نحو: «خَشِي»، و«خَشِيت».

٤، ٥- والياء الساكنة إذا انضمَّ ما قبلها: قُلبت واوا:

نحو: «أَيْسَرَ - يُوسِرُ»، أصله: «يُنَيْسِرُ».

وتقول في مجهول الأجوف: «قِيلَ».

والأصل: «قُولَ»، فاستثقلت ضمة القاف قبل كسرة الواو، فأسكنت القاف، ونقلت كسرة الواو إليها، فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة، ثم قلبت الواو ياءً، لأن الواو الساكنة إذا انكسر ما قبلها: قُلبت ياءً.

٦- والواو المتحركة إذا وقعت في آخر الكلمة، وانكسر ما قبلها: قُلبت ياءً:

نحو: «غَبِي». والأصل: «غَبَوَ» من «الغباوة»، وهي: عكس الإدراك.

وكذا «دُعِي» مجهول «دَعَا»، والأصل: «دُعَوَ».

وتقول في جمع المذكر من مجهول الناقص: «غُرُوا».

والأصل: «غُرِيُوا»، فأسكنت الزاي، ثم نقلت ضمة الياء إلى الزاي، وحذفت الياء لسكونها وسكون الواو، فبقي: «غُرُوا».

٧- وكلُّ واوٍ وياءٍ متحركتين يكون ما قبلهما حرفاً صحيحاً ساكناً: نُقلت حركتهما إلى

الحرف الصحيح:

نحو: «يَقُولُ»، و«يَكِيلُ»، و«يَخَافُ».

والأصل: «يَقُولُ»، و«يَكِيلُ»، و«يَخَوْفُ»، وإنما قُلبت واوُ «يَخَافُ» ألفاً لكونِ سكونها غيرِ أَصْلِيٍّ وانفتاحِ ما قبلها.

٨- وكلُّ واوٍ وياءٍ مُتحرّكتين إذا وَقَعَتَا في لامِ الفعل وما قبلهما حرفٌ صحيحٌ مُتحرّكٌ:
أُسْكِنْتَا ما لم تَكُونَا مَنْصُوبَتَيْنِ:

نحو: «يَعْزُو»، و«يَزْمِي»، و«يَخْشَى»، لاستثقال الضمة على الواو والياء.
والأصل: «يَعْزُو»، و«يَزْمِي»، و«يَخْشَى». وَقَلِبْتَ ياءَ «يَخْشَى» أَلْفًا، لِتَحْرُكِهَا وانفتاح ما قبلها.

ويَتحرّكُ الواوُ والياءُ إذا كانتا منصوبتين:

نحو: «لَنْ يَعْزُو»، و«لَنْ يَزْمِي»، لِخِفَّةِ الفتحَةِ عليهما.
وتقول في الشنية: «يَعْزُوان»، و«يَزْميان»، و«يَخْشيان».
وتقول في الجمع: «يَعْزُونَ»، و«يَزْمُونَ»، و«يَخْشُونَ».
والأصل: «يَعْزُوونَ»، و«يَزْمِيونَ»، و«يَخْشِيونَ»، فَأُسْكِنْتَ الواوُ والياءُ، لِوُقُوعِهما في لامِ الفعل واستثقالِ الضمة عليهما، وَقَلِبْتَ ياءَ «يَخْشِيونَ» أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وانفتاح ما قبلها، فاجتمع ساكنان: ١- الواوُ، والياءُ، [والألفُ]، ٢- وبعدهما واوُ الجمع، فحُذِفَ ما كان قبلَ واوِ الجمع، وَضُمَّتِ الميمُ في «يَزْمُونَ» لِتَصِحِّحِ واوِ الجمع.
وتقول في الواحدة المخاطبة: «تَعْزِينَ».

والأصل: «تَعْزُوينَ»، فَأُسْكِنْتَ الزايَ لاستثقالِ الضمة قبل كسرة الواو، وَنُقِلَتْ كسرةُ الواوِ إلى الزاي، وَحُذِفَتْ الواوُ لسكونِها وسكونِ الياء.

[اسم الفاعل من الفعل الأجوف والناقص]

وتقول في اسم الفاعل من الأجوف: «قَائِلٌ»، و«كَائِلٌ».
وكان في الماضي: «قَالَ»، فزِيدَتْ الألفُ لاسمِ الفاعل، فاجتمع ألفان: أحدهما أَلْفُ اسمِ الفاعل، والآخِرُ الألفُ المقلوبةُ من عينِ الفعل، فُقَلِبَتْ الألفُ المقلوبةُ من عينِ الفعلِ همزةً.
وكذلك «كَائِلٌ».

واسمُ الفاعل من الناقص منصوبٌ في حالة النصب، نحو: «رَأَيْتُ غَازِيًا وَرَامِيًا»، فلا تَتَغَيَّرُ صيغَتُهُ.

وتقول في الرفع والجرّ: «هَذَا غَازٍ وَرَامٍ»، و«مَرَرْتُ بِغَازٍ وَرَامٍ». والأصل: «غَازِيٌّ [غَازِي]»، و«رَامِيٌّ [رَامِي]»، فَأُسْكِنْتُ الياءَ كما ذكرنا، فاجتمع ساكنان: ١- الياءُ، ٢- والتنوينُ، فحُذِفَتِ الياءُ وبَقِيَ التنوينُ، ونُقِلَ التنوينُ إلى ما قبلها. فَإِنْ أَدْخَلْتَ الألفَ واللامَ سَقَطَ التنوينُ وتَعَوَّدَ الياءُ ساكنةً، فتقول: «هَذَا الغَازِي والرَّامِي»، و«مَرَرْتُ بِالغَازِي والرَّامِي».

[اسم المفعول من الفعل الأجوف]

وتقول في مفعول الأجوف: «مَقُولٌ».

أصله: «مَقُودٌ»، ففُعِلَ به كما ذكرنا.

وتقول في بناء اليائي: «مَكِيلٌ».

والأصل: «مَكْيُولٌ»، فَنُقِلَتِ حركةُ الياءِ إلى الكافِ، فحُذِفَتِ الياءُ لاجتماع الساكنين، وكُسِرَتِ الكافُ لِتَدُلَّ على الياءِ المَحذوفَةِ، فلمَّا انكسرت الكافُ صارت واوٌ «المَفْعُولِ» ياءً.

٩- وإذا اجتمعت الواوانِ -الأولى ساكنةً، والثانية متحركةً-: أُدْغِمَتِ الأولى في

الثانية:

نحو: «مَعْرُوءٌ».

والأصل: «مَعْرُوءٌ».

١٠- وإذا اجتمعت الواوُ والياءُ -الأولى ساكنةً، والثانية متحركةً-: قُلِبَتِ الواوُ ياءً،

وكُسِرَ ما قبل الأولى لِتَصِحَّ الياءُ، وأدْغِمَتِ الياءُ في الياءِ:

نحو: «مَرْمِيٌّ»، و«مَحْشِيٌّ».

والأصل: «مَرْمُويٌّ»، و«مَحْشُويٌّ».

[أمر الغائب والحاضر من الفعل الأجوف]

وتقول في أمر الغائب من الأجوف: «لِيَقُولُ».

والأصل: «لِيَقُولُ».

وتقول في أمر الحاضر من الأجوف: «قُلْ».

والأصل: «أَقُولُ»، فنُقِلت حركة الواو إلى القاف، وحُذِفَت الواو لسكونها وسكونِ اللام، وحُذِفَت الهمزة لحركة القاف.

وتقول في الثنية: «قُولًا»، فعَادَت الواو لحركة اللام.

[أمر الغائب والحاضر من الفعل الناقص]

وتقول في أمر الغائب من الناقص: «لِيَعْزُ»، و«لِيَزْم»؛ وفي أمر المخاطب: «أُعْزُ»، و«أَزْم»، بحذف الواو والياء، لأن جزم الناقص ووقفه سقوط لام فعله.

وفي الناقص الواوي تُقَلَب الواو ياءً في: ١- المستقبل، ٢- والأمر، ٣- والنهي المجهولات، لأنهن فُرِوعُ الماضي، وفي الماضي المجهول تصير الواو ياءً لِتَطْرُقَ فيها وانكسار ما قبلها، نحو: «عُزِي»، والأصل: «عُزَوْ».

[ب- الْمُعْتَلُّ الْمَثَلُ]

وأما «الْمُعْتَلُّ الْمَثَلُ» فيسْقُطُ فاءُ فعله في: ١- المستقبل، ٢- والأمر، ٣- والنهي المعروفات، إذا كان فاءؤه واواً، من ثلاثة أبواب:

١- فَعَلَ - يَفْعَلُ - بفتح العين في الماضي، وكسرها في الغابر-، نحو: «وَعَدَ - يَعِدُ».

٢- وَفَعَلَ - يَفْعَلُ - بفتح العين في الماضي والغابر-، نحو: «وَهَبَ - يَهَبُ».

٣- وَفَعَلَ - يَفْعَلُ - بكسر العين في الماضي والغابر-، نحو: «وَرِثَ - يَرِثُ».

وتقول في الأمر والنهي: «عَدَ - لا تَعُدُّ»، و«هَبَ - لا تَهَبْ»، و«رِثَ - لا تَرِثْ».

وقد تَسْقُطُ الواو من بابِ «فَعَلَ - يَفْعَلُ» - بكسر العين في الماضي، وفتحها في الغابر- من لَفْظَيْنِ، نحو: «وَطِئَ - يَطَأُ»، و«وَسِعَ - يَسَعُ».

[ج- اللّيف المقرون]

وأما «اللّيفُ المَقْرُونُ»:

أ- فحكّم عين فعله كحكّم الصحيح لا يتغيّر،

ب- وحكّم لام فعله كحكّم لام فعل الناقص، نحو: «طَوَى - يَطْوِي».

[د- اللّيف المفروق]

وأما «اللّيفُ المفروقُ»:

أ- فحكّم فاءِ فعلِهِ كحكّم فاءِ فعلِ المعتلِّ،

ب- وحكّم لامِ فعلِهِ كحكّم لامِ فعلِ الناقص، نحو: «وقى - يقى».

وتقول في الأمر: «قَه»؛ فحذفت فاءِ فعلِهِ كالمعتلِّ، وحذفت لامُ فعلِهِ في الجزم والوقف كالتناقص، فبقيت القاف مكسورةً، وزيدت الهاء عند الوقف في الواحد المذكور.

وتقول في الثنية: «قَيَا»؛ وفي الجمع: «قُوا»؛ وفي الواحدة الحاضرة: «قِي»؛ وفي جمع المؤنث: «قَيْن».

[ه- المضاعف]

وأما «المضاعفُ»:

أ- إذا كانت: ١- عينُ فعلِهِ ساكنةً ولائمه متحرّكةً، ٢- أو كلتاهما متحركتين: فالإدغام لازم، نحو: «مَدَّ - يَمُدُّ».

والأصل: «مَدَدَ - يَمُدُّ»، فنقلت حركة الدالِ الأولى في المستقبلِ إلى الميم، وبقيت ساكنةً؛ فأدغمت الدالِ الأولى في الثانية.

ب- وإذا كانت عينُ فعلِهِ متحرّكةً، ولائمه ساكنةً [بسكونٍ لازمٍ]: فالإظهار لازم، نحو: «مَدَدَن».

ج- وإن كانتا ساكنتين [بسكونٍ عارضٍ]: حُرِّكَتِ الثانيةُ، وأدغمت الأولى فيها، نحو: «لَمْ يَمُدَّ / لَمْ يَمُدَّ».

والأصل: «لَمْ يَمُدُّ»، فنقلت حركة الدالِ الأولى إلى الميم، فبقيتا ساكنتين، فحُرِّكَتِ الثانيةُ وأدغمت الأولى فيها، ثم فُتِحَتِ الدالُ الثانيةُ لأنَّ الفتحةَ أَخَفُّ الحركات، ويجوز تحريكها بالضم اتِّباعًا للعين، وبالكسر لأن الساكن إذا حرك بالكسر، كما يذكر في الأمر.

وتقول في الأمر من «يَفْعَلُ» -بضم العين-: «مُدُّ» -بضم الدال-، و«مُدَّ» -بفتحها-، و«مُدِّ» -بكسرهما-، والميمُ مضمومةٌ في الثلاث، ويجوز: «أَمُدُّ» بالإظهار.

وتقول من «يَفْعَلُ» -بكسر العين-: «فِرَّ» -بالكسر-، و«فَرَّ» -بالفتح-، والفاء مكسورة فيهما، ويجوز: «أَفِرُّ» بالإظهار.

وتقول من «يَفْعَلُ» -بفتح العين-: «عَضَّ» -بالفتح-، و«عَضَّ» -بالكسر-، والعينُ مفتوحةٌ فيهما، ويجوز: «أَعَضُّ» بالإظهار.

وتقول من «أَفْعَلُ - يُفْعَلُ»: «أَحَبَّ - يُحِبُّ».

والأصل: «أَحَبَّ - يُحِبُّ»، فنُقِلت حركة الباءِ إلى الحاءِ، وأدغمت الباءُ في الباءِ.

وتقول في الأمر: «أَحَبَّ [/ أَحِبَّ]» و«أَحَبَّ» بالإدغام والإظهار.

وكُلِّمًا أدغمت حرفًا في حرفٍ: أدخَلتَ بدَله تشديدًا.

[و- المهموز]

وأما «المَهْمُوزُ»:

أ- فإن كانت الهمزة ساكنةً:

١- يَجُوزُ تَرْكُهَا على حالها،

٢- ويجوز قَلْبُهَا:

(أ) فإن كان ما قبلها مفتوحًا: قُلِبَتِ أَلِفًا،

(ب) وإن كان مكسورًا: قُلِبَتِ يَاءً،

(ج) وإن كان مضمومًا: قُلِبَتِ واوًا،

نحو: «يَأْكُلُ»، و«يُؤْمِنُ»، و«إِيذَنُ» -من «أَذِنَ»-.

ب- وإن كانت الهمزة متحركةً:

١- فإن كان ما قبلها حرفًا متحرِّكًا: لا تَتَغَيَّرُ الهمزةُ كالصحيح، نحو: «قَرَأَ».

٢- وإن كان ما قبلها حرفًا ساكنًا:

(أ) يجوز تزكُّها على حالها،

(ب) ويجوز نقلُ حركتها إلى ما قبلها. مثاله قوله تعالى: ﴿وَسَلِّ الْقُرْآنَ﴾ [سورة يوسف: ١٢/٨٢]، والأصل: ﴿وَأَسْأَلِ الْقُرْآنَ﴾، فنقلت حركةَ الهمزة إلى السين، فحذفت الهمزة لسكونها وسكون اللام بعدها. وقد قرئَ بإثباتِ الهمزة وتركها.

ج- وتقول في الأمر من «الأخذ»، و«الأكل»، و«الأمر»: «خُذْ»، و«كُلْ»، و«مُزْ» على غير القياس.

وباقى تصريف المهموز على قياس الصحيح.

[ز- طريقة تصريف الأفعال الغير الصحيحة]

وكُلِّمًا وجدتَ فعلاً غيرَ الصحيح: فقسه على الصحيح في جميع الوجوه التي ذكرناها في «باب الصحيح» من التصريف:

أ- فإن اقتضى القياس إبدالَ حرفٍ، أو نقلاً، أو إسكاناً: فافعلْ،

ب- وإلا: صرّف الفعلَ الغيرَ الصحيح كالصحيح.

وقد يكون في بعض المواضع لا تتغير المعتلات فيه مع وجود المُقتضي، نحو: «عَوْرَ»، و«اعْتَوْرَ»، و«استَوَى»، وغير ذلك، فبعضها لا يتغير لصحة البناء، وبعضها لعلةٍ أخرى.

جراح پاشا ٢٤ محرم ١٤٢٣هـ / ٧ أبريل ٢٠٠٢م

فهرس كتاب المقصود

٣	مقدمة المؤلف
٤	أبواب التصريف
٤	أ- أبواب الفعلِ الأصليِّ، أي: المجرّد
٤	١- أبواب الفعلِ الثلاثيِّ المجرّد
٥	٢- بابُ الفعلِ الرباعيِّ المجرّد، والأبوابُ المُلحَقَةُ به
٥	ب- أبوابُ الفعلِ ذي الزيادة، أي: المزيّد فيه
٥	١- أبوابُ الفعلِ المزيّد فيه على الثلاثي
٦	٢- أبوابُ الفعلِ المزيّد فيه على الرباعي
٧	فصل في الوجوه التي اشتدّت الحاجةُ إلى إخراجها من المصدّر
٧	أ- المصدر
٨	ب- الفعل الماضي
٩	ج- الفعل المضارع
١٠	د- الأمر والنهي
١٠	هـ- اسم الفاعل
١١	و- اسم المفعول
١١	ز- أوزان مُبالِغَةِ اسمِ الفاعل
١٢	فصل في تصريفِ الأفعالِ الصّحيحةِ
١٣	أ- عددُ الوجوه التي يتصرّفُ عليها صيغُ الأفعالِ والأسماءِ
١٣	ب- نونا التأكيدِ المُشدّدةِ والمُخفّفةِ
١٤	ج- أمثلةُ تصريفِ الأفعالِ والأسماءِ الصحيحةِ
١٤	١- مثال الثلاثيِّ المُجرّد
١٥	٢- ومثال الرباعيِّ المُجرّد
١٥	٣- مثال الرباعيِّ المزيّد فيه
١٥	٤- مثال الخماسيِّ

١٦ ٥- مثال السداسي
١٨ فصل في الفوائد
١٨ أ- فوائد في اللازم والمتعدي
١٨ ب- أبنية بابي «فَاعَلَّ» و«تَفَاعَلَّ»
١٩ ج- قواعدُ الإبدال في بابِ «أَفْتَعَلَّ»
١٩ د- حروف الزيادة
١٩ هـ- أبنيةُ بعض الأبواب
٢٠ و- الأقسامُ السبعة
٢٢ باب المُعْتَلَّاتِ والمُضَاعَفِ والمَهْمُوزِ
٢٢ أ- الأجوف والناقص
٢٦ ب- المُعْتَلُّ المثلُ
٢٦ ج- اللفيف المقرون
٢٧ د- اللفيف المفروق
٢٧ هـ- المضاعف
٢٨ و- المهموز
٢٩ ز- طريقةُ تصريفِ الأفعالِ الغَيْرِ الصحيحة

